



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد التسعون / السنة الثانية والخمسون

صفر - ١٤٤٤ هـ / أيلول ١٥ / ٢٠٢٢ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>



المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: التسعون السنة: الثانية والخمسون / صفر - ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور مقداذ خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/السعودية
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقوم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	— مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبيحته ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورتات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال - إن اختلف الخبيران - إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثيّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٢٦ - ١	تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) نسرين أحمد حسين الساداني ومحمد ذنون فتحي
٤٦ - ٢٧	الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهلي - الأكَاسرة أُنموذجًا - إسلام صديق حامد وباسم إدريس قاسم
٦٤ - ٤٧	التوجيه الصوتي لظاهرتي (الإظهار والإدغام) عند الهمياني (ت: ١١١٧هـ) في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) - دراسة تحليلية - كلالة أحمد كلالي وعبداستارفاضل خضر
٨٤ - ٦٥	دلالة ظاهرة العدول في كتاب (معتزك الأقران) للسيوطي (ت ٩١١هـ) التذكير والتأنيث - أُنموذجًا - ليندا باكوز أبرم ومنال صلاح الدين الصقّار
٩٤ - ٨٥	الإشارات تمارة نبيل اليامور وأن تحسين الجلبي
١٢٨ - ٩٥	مقدمة في علم حروف الهجاء في باب الألف اللينة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق ودراسة رافع إبراهيم محمد إبراهيم
١٦٢ - ١٢٩	التشبيه المرکّب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق لابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ) علي عبد علي الهاشمي وشيماء أحمد محمد
١٧٦ - ١٦٣	الشاهد النحوي الشعري في شروح اللمع لابن جني (ت ٣٩٢هـ) معجم وتوثيق - باب المفعول المطلق أُنموذجًا - خالدة عمر سليمان وصباح حسين محمد
٢٠٤ - ١٧٧	التأويل في ضوء التداولية المعرفية نماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهلي علاهاني صبري وعبدالله خليف خضير
٢٣٨ - ٢٠٥	التعليل الصرفي في الدرس اللغوي لأبنية الأفعال المزيدة عند ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): الخصائص محورًا مصعب يونس طركي سلوم وهلال علي محمود
٢٥٨ - ٢٣٩	سيمولوجيا الاسم ودوره في تصوير البعد الاجتماعي للشخصية الروائية قراءة في رواية (رياح الخليج) لإبراهيم السيد طه حارث ياسين شكر المشاطة
٢٨٢ - ٢٥٩	الإظهار في مقام ضمير الرفع (المتصل، المنفصل) دراسة نحوية دلالية في كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنووي ت ٦٧٦هـ فاتن سالم محمود ورحاب جاسم العطوي
٣١٢ - ٢٨٣	مرويات الأسعديّ من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني جمع ودراسة سعد خطاب عمر
٣٤٢ - ٣١٣	موقف المستشرق غارسيه غومس من الشعر الأندلسي سعدية أحمد مصطفى

٣٧٠ - ٣٤٣	الخوف الديني في الشعر الأندلسي في القرن الخامس الهجري رغدة بسمان الصائغ وفواز أحمد محمد
٣٩٤ - ٣٧١	المرجعيات الثقافية في رواية يوليانا لنزار عبدالستار قيس عمر محمد
٤١٤ - ٣٩٥	شعرية العنونة في شعر أحمد جار الله محمد طه عبد المعين
٤٤٢ - ٤١٥	ميمية ابن الرومي في رثاء البصرة دراسة أسلوبية طارق حسين علي
٤٧٤ - ٤٤٣	المشتقات في القصائد المتعلقة دراسة صرفية دلالية معلقة زهير بن أبي سلمى أنموذجاً نجيب محمود علاوي
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
٤٩٤ - ٤٧٥	صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٥٧٦٤هـ/١٣٦٣م) وعلاقته بعلماء عصره نهال عبد الوهاب وناصر عبد الرزاق عبد الرحمن
٥٢٠ - ٤٩٥	حركة مجتمع السلم (حمس) ودورها السياسي في الجزائر أحمد خالد أحمد وسعد توفيق عزيز البزاز
٥٤٢ - ٥٢١	الجدور التاريخية للمغول والبداية الرسمية لقيام دولتهم سنة ٦٠٣هـ/ ١٢٠٥م زياد علاء محمود ونزار محمد قادر
٥٦٠ - ٥٤٣	محكمة العدل الدولية وقضايا العرب في المغرب العربي (١٩٧٣-١٩٩٨) قضية شريط أوزو نموذجاً أنسام أديب الضاحي ومجول محمد محمود
٦٠٠ - ٥٦١	هجرة القبائل من الجزيرة العربية الى العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وعلاقتها بالسلطة العثمانية هاشم عبد الرزاق صالح الطائي
٦٢٤ - ٦٠١	أزمة المياه وأثرها على دول حوض النيل من القرن العشرين ولغاية عام ٢٠١٥ إطلال سالم حنا
٦٤٢ - ٦٢٥	الملاحم الاقتصادية من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (٦٠٦هـ-١٢٠٩م) أشرف عبد الجبار محمد
٦٦٦ - ٦٤٣	الأحوال الاقتصادية في العصر الراشدي نشتيمان علي صالح
٦٩٠ - ٦٦٧	التحديات التي واجهت الملك فيصل ١٩٢١-١٩٣٣ عباس إسماعيل الرؤاس
٧١٤ - ٦٩١	جند السودان الغربي في عهد المرابطين وأسلحتهم فائز فتح الله الرعاش
بحوث علم الاجتماع	
٧٦٤ - ٧١٥	إضطرابات الأكل وعلاقتها بحل المشكلات لدى ربات البيوت في مركز مدينة أربيل مؤيد إسماعيل جرجيس و سلمى حسين كامل
٨١٨ - ٧٦٥	الحوار الديني وبناء السلام وترسيخ التعايش السلمي في العراق الحالي الحوار المسيحي-الإسلامي نموذجاً عذراء صليوا شيتو

بحوث الفلسفة

٨٤٢ - ٨١٩

الذاكرة والتذكر بين هنري برجسون وبول ريكور - مقارنة مفاهيمية
فنز ميسر سعيد و أحمد شيال غضيب

بحوث الشريعة والتربية الإسلامية

٨٦٨ - ٨٤٣

أثر السياق القرآني في ورود الصفات الخبرية الموهمة للتجسيم
ياسر عبد العزيز سيدويش و ظافر محمد عبدالله

بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة

٨٩٢ - ٨٦٩

التحول لخدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية العراقية
سلام جاسم عبدالله العزبي

بحوث علم النفس وطرائق التدريس

٩١٤ - ٨٩٣

تقويم كتاب مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلمي من وجهة نظر تدريسيها
عدنان حازم عبد أحمد

٩٧٢ - ٩١٥

المرونة المعرفية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في
جامعة الموصل
شيماء طلب النجماوي

بحوث القانون

١٠١٠ - ٩٧٣

الإطار المفاهيمي لمنظومة الأمن العام
مصلح جميل أحمد و مجيد خضر أحمد

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرين أحمد حسين الساداني * محمد دنون فتحي **

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٧/٢٤

تاريخ التقديم: ٢٠٢١/٦/٢٥

المستخلص:

تعدُّد أوجه الإعراب ظاهرةً معروفةً في النَّحو العربي؛ إذ تهدفُ إلى تجلِّي سِعةِ العَرَبِيَّةِ وثنائها واستيعابها للعديد من المعاني في اللَّفْظَةِ الواحدة، وتُركز هذه الدراسة على بيان أثر الاختلاف بين النَّحويين في الأوجه الإعرابية للمرفوعات بأخذ رأي الأزهرى ثمَّ عرضه على المُعرِّبين من الشَّرَاح كالمكَّودي، والصَّبَّان، والأشموني، والشَّاطبي، والمُرادي، مع إجراء دراسة موازنة بين الأوجه الإعرابية بُغْيَةَ الوصول إلى الرأْي الأَرَجح في توجيه اللفظة وإعراب الكلمة، ويعالجُ البحثُ قضية تعدد أوجه الإعراب في نَظْم أَلْفِيَّة ابن مالك وأسبابه؛ إذ يُعدُّ أوَّل دراسة التفتت إلى دراسة متن منظوم من ناحية الإعراب، وتبيَّن من خلال الدراسة أنَّ المرفوعات في نظم الألفية تحتل توجيهات إعرابية عدَّة، قد تكون بين المرفوعات وحدها مثل: (المبتدأ والخبر)، و(المبتدأ ونائب الفاعل)، أو قد تكون بين المرفوعات وغيرها مثل: (المبتدأ والمفعول به)، و(المبتدأ والحال)، و(المبتدأ والعطف)، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: تعدد الأوجه، الإعراب، المرفوعات.

* طالبة ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية التربية للبنات/جامعة الموصل.

** أستاذ/قسم اللغة العربية/كلية التربية للبنات/جامعة الموصل.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يُعدُّ كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) من الكتب التي عُيِّتْ بإعراب (متن ألفية ابن مالك) (ت ٦٧٢هـ)، وتُعدُّ هذه الظاهرة - إعراب المتون - من الظواهر المهمة التي ينبغي أن يعتنى بها الدارسون للنحو العربي لأنها كتبت تطبيقيةً تُساعدنا على معرفة الإعراب تطبيقاً، وليس تنظيراً فحسب من خلال كتب النحو، وقد اعتنى الشيخ خالد الأزهرى بإعراب المفردات والمركبات في كتابه، وهذه الدراسة مُخصَّصةٌ لتناول ظاهرة الإعراب الإفرادي في (المرفوعات) فحسب من خلال مجموعة من النصوص التي انتقيناها وفق التقسيم الآتي: (المبتدأ والخبر، المبتدأ ونائب الفاعل، المبتدأ والمفعول به، الخبر والمفعول به، المبتدأ والحال، المبتدأ والعطف، نائب الفاعل والمفعول به، الفاعل والحال)، وقد سار العمل على المنهج التحليلي بأخذ رأي الأزهرى ثمَّ عرضيه على المعرَّبين من الشراح كالمكودي، والصبان، والأشموني، والشاطبي والمرادي، مع إجراء دراسة موازنة بين الأوجه الإعرابية بُغية الوصول إلى الرأي الأرجح في توجيه اللفظة وإعراب الكلمة.

ومن أبرز المصادر التي تمَّ الاعتمادُ عليها ورسخت دعائم هذه الدراسة: شروح الألفية لكل من (ابن الناظم والمرادي والمكودي وابن عقيل، والشاطبي والأشموني والحازمي)، وكتاب (حاشية الصبان على شرح الأشموني)، فضلاً عن طائفة من المصادر والمراجع اللغوية الأخرى التي أغنت البحث، وبالعلاجُ البحث قضية تعدد أوجه الإعراب في نظم ألفية ابن مالك وأسبابه، إذ يُعدُّ أول دراسة تُلقت إلى دراسة متن منظوم من ناحية الإعراب.

وقد اقتضت الدراسة تقسيم البحث إلى: توطئة ومبحثين وخاتمة، حاولنا في التوطئة بيان معنى المرفوعات وأقسامها، وفي المبحث الأول ذكرنا التعدد الإعرابي بين المرفوعات، وأما في المبحث الثاني فقد تطرقتنا إلى التعدد الإعرابي بين المرفوعات

وغيرها، وانتهى البحث بخاتمة وذكرنا فيها أهم نتائج البحث، وأخيراً أتقدم بعضم الشكر والتقدير إلى استاذي الكريم الاستاذ الدكتور محمد ذنون يونس، الذي لم يأل جهداً في تقديم النصح والتوجيه في معظم ما استغلقت عليّ من مشكلات ومساائل هذا البحث حتى تمّ بهذا الشكل.

- توطئة: المرفوعات

تُعَدُّ (المَرْفُوعَات) مِنْ أَسَاسِيَّاتِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا الْعُمْدَةُ فِيهَا، الَّتِي لَا تَخْلُو جُمْلَةٌ مِنْهَا، وَمَا عَدَاهَا فَضْلَةٌ، يَسْتَقَلُّ الْكَلَامُ دُونَهَا^(١)، وَالْمَرْفُوعَاتُ فِي الْعَرَبِيَّةِ هِيَ: الْفَاعِلُ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ - وَهُوَ الَّذِي يَعْبُرُونَ عَنْهُ بِمَفْعُولٍ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلَهُ - وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا الْإِثْنَتِي عَشْرَةَ، وَاسْمُ مَا حُمِلَ فِي رَفْعِ الْإِسْمِ وَنَصَبِ الْخَبَرِ عَلَى (لَيْسَ)، وَهِيَ أَحْرَفُ أَرْبَعَةَ نَافِيَةٍ، وَهِيَ: مَا وَلَا وَلَاتِ وَإِنْ، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبَرُ (لَا) الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، وَخَبَرُ كَادَ وَأَخْوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالتَّبَدُّلُ^(٢)، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ (وَاحِدًا وَسَبْعِينَ) مَوْضِعًا لِلْمَرْفُوعَاتِ تَنَوَّعَتْ أَعْرَابُهَا بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَالْعَطْفِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ، وَمِنْ أَجْلِ الْإِيْفَاءِ بِعَنْوَانِ الْبَحْثِ قَسَمْنَا هَذَا الْبَحْثَ إِلَى مَبْحَثَيْنِ اثْنَيْنِ؛ هُمَا:

- المبحث الأول: التعدد الإعرابي بين المرفوعات

لما كانت المرفوعات الواردة في نظم الألفية متنوعة وتحتل أكثر من توجيه كان لا بد من تقسيمها وفق الآتي:

(١) ينظر: شرح المفصل الزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ت ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج ١، ص ٢٠٠.

(٢) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا، ط ١، د ٢، ص ٢٠٤، وينظر: متن الأجرومية، أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي وبلية ملحّة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، دار الصميعي، ط ١، ت ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ج ١، ص ١١.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطالب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرين أحمد حسين الساداني و محمد ذنون فتحي

أ- المبتدأ والخبر: قبل الدخول في تحليل المواضع التي اختلف الإعراب فيه بين كل من (المبتدأ والخبر) لا بد من تعريف مُقْتَضِبٍ لهما، فهما: "الاسمان المَجْرَدَانِ للإِسْنَادِ، نحو قولك: (زيدٌ مُنْطَلِقٌ)؛ والمُرَادُ بالتَجْرِيدِ: إخلاؤهما من العوامل التي هي (كان) و(إن)، و(ظن) وأخواتها، لأنَّهما إذا لم يَخْلُوا منها نسختُ حكم الابتداء والاعخبار إلى حكم، وإنما اشترط في التَجْرِيدِ أَنْ يكونَ مِنْ أَجْلِ الإِسْنَادِ؛ لأنَّهما لو جُرِّدَا لا للإِسْنَادِ، لكانا في حُكْمِ الأصوات التي حَقَّهَا أَنْ يَتَّعَقَ بها غيرُ مُعْرَبَةٍ، لأنَّ الإِعْرَابَ لا يَسْتَحِقُّ إلا بعد العَدِّ والتركيب، وكونُهُمَا مُجْرَدَيْنِ للإِسْنَادِ هو رَافِعُهُمَا؛ لأنَّه معنىً قد تناولهما معاً تناوِلاً واحداً مِنْ حيثِ إِنَّ الإِسْنَادَ لا يَتَأْتَى دونَ طرفين: مسند ومسنَد إليه ^(١)، وقد وقع الاختِلافُ في تحديد (المبتدأ والخبر) في تِسْعَةِ مواضع وفق ما ذكره الأزهرى، وسننتقي منها نموذجين فقط، هما:

١- يقول ابن مالك في فصل (النكرة والمعرفة) ^(٢):

نَكْرَةٌ قَابِلٌ (أَلٌ) مُؤَثَّرٌ أَوْ وَقَعَ مَوْقِعَ مَا قَدْ دُكِرَ

شرح ابن الناظم البيت بقوله: "إنَّ النكرة ما تقبل التعريف بالألف واللام، أو تكون بمعنى ما يقبله، فالأول: كرجل وفرس، فإنه يدخل عليهما الألف واللام للتعريف، نحو: الرجل والفرس، والثاني (ذو) بمعنى صاحب، فإنه نكرة، وإن لم يقبل التعريف بالألف واللام، فهو في معنى ما يقبله، وهو (صاحب)، واحترز بقوله: (مؤثراً) من العلم الداخل عليه (الألف واللام) للحم الصفة، كقولهم في حارث وعباس: الحارث والعباس" ^(٣).

يرى الأزهرى من أَنَّ كلاً من (نَكْرَةٌ) و(قَابِلٌ) يَحْتَمِلُ وجهين إعرابين، ففي الوجه الأول تُعْرَبُ (نَكْرَةٌ): مبتدأ، وجاز الابتداء بها مع أَنَّها نكرة كونها في معرض التقسيم، أو

(١) شرح المفصل، ج ١، ص ٢٢١.

(٢) ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسماة (الخلاصة في النحو)، أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الاندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق وخدمة: سليمان بن عبدالعزيز العيوني، مكتبة دار المنهاج، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط ١، ت ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، ص ٧٦.

(٣) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط ١، ت ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ٣٣.

لكونها جاريةً على موصوفٍ محذوفٍ، أي: (اسم نكرة)، أما (قَابِلٌ) فَتُعْرَبُ: خبراً للمبتدأ (نِكْرَةٌ)، ولم يَقُلْ (قَابِلَةٌ)؛ ليطابق المبتدأ في التأنيث لأنَّ وصفي (النِكْرَةُ والمَعْرِفَةُ) قائمان بالاسم، وهو مُذَكَّرٌ كما تقول: العَلَامَةُ حَاضِرٌ، والوجه الثاني: يحتمل أن يكون (قَابِلٌ) مبتدأً مؤخراً و(نِكْرَةٌ) خبراً مقدماً^(٢)، في حين اقتصر الأشموني على ذكر وجهٍ وهو أن: " (نِكْرَةٌ): مبتدأ، والمسوّغ قصد الجنس، و(قَابِلٌ أَلٌ): خبر"^(٣).

وعلق الصَّبَان على ما جاء به الأشموني ذاكراً رفض البعض فكرة مجيء (نِكْرَةٌ) مبتدأً: "حتى يحتاج إلى مسوّغ، وعلّلوا ذلك بأنّ (التعريف) غير مَحْمُولٍ على (المُعْرَف) لا حمل مواطأة ولا حمل اشتقاق، بل هو تصوّر ساذج، أي: لا حُكْمٌ معه كما صرح به (الميزانيون)، وفيه نظر لا يخفى؛ إذ التصوّر الساذج مجرد (التعريف) لا مجموع القضية المركبة من (المُعْرَف والتّعريف) إذ لا تخلو قضية عن الحكم، ودعوى أن (التعريف) غير مَحْمُولٍ على (المُعْرَف) أصلاً ينبغي حملها على معنى أن المقصود من (التعريف) تصوّر ماهية (المُعْرَف) لا حمّله عليه، وإن كان حمّله عليه حملاً مواطأة لازماً فتأمل،

(١) من مسوغات الابتداء بالنكرة التي تتبعها النحاة: الوصف، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿لَوْعَبْدٌ مِّمَّنْ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾، وخلف موصوف كقول العرب: ضعيف عاذ بقرملة (أي: إنسان ضعيف)، وقد يكون الوصف محذوفاً، ومنه: السمن منوان بدرهم (أي منوان منه)، أو التفصيل والتقسيم، نحو: (النَّاسُ رَجُلَانِ أكرمته ورجل أهنته)، ينظر: (مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط٦، ت ١٩٨٥، ص ٦١٤، وينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ت ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ج٣، ص ١١٠٠).

(٢) ينظر: إعراب ألفية ابن مالك المسماة (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب)، الشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى (موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب) للعلامة ابن هشام الأنصاري، راجعه عزيز إيغزير، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - لبنان، ط١، ت ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ص ٢٢.

(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط١، ت ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م، ج١، ص ٤٧.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطالب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرین أحمد حسین السادانی و محمد ذنون فتحي

وقوله: (قصد الجنس) أي: في ضمن (الأفراد)؛ إذ الحقيقة المحضة لا تتصف بقبول (أل) ولا الوقوع موقع ما يقبلها.

وقيل: المسوغ الوقوع في معرض التقسيم، وقيل غير ذلك، وقوله: (قابل أل خبر) ولا يعترض بتذكير الخبر وتأنيث المبتدأ؛ لأن (قابل) صفة لمحدوف أي: (اسم قابل) والاسم يقع على المذكر والمؤنث، ويحتمل أن يكون (قابل) مبتدأ مؤخرًا و(نكرة) خبراً مقدماً وهو أنسب بقول المصنف: (وغيره معرفة) لكن يضعفه أن المحدث عنه النكرة فهي الأولى بالابتداء^(١).

والذي يهمننا من ذلك كله أن الصبان رجح إعراب (نكرة) مبتدأ و(قابل) خبراً، وضعف الرأي المقابل.

٢- يذكر ابن مالك في فصل (أفعال المقاربة)^(٢):

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصْحَحِ كَرِيًّا وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجَبًا

يُوضِحُ الْمَكْوَدِي مَعْنَى الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ: "إِنَّ الْأَكْثَرَ فِي خَبَرِ (كَرَبَ) تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنْ) وَقَدْ يَقْتَرِنُ بِهَا قَلِيلًا، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ (فِي الْأَصْحَحِ) إِلَى مَخَالَفَةِ سَيَّبِيوِيهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ فِيهَا غَيْرَ التَّجَرُّدِ مِنْ (أَنْ)، وَأَشَارَ أَيْضًا إِلَى أَنَّ الْأَفْعَالَ الدَّالَّةَ عَلَى الشَّرْعِ لَا يَقْتَرِنُ خَبَرُهَا بِ(أَنْ) لِأَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى الْحَالِ، وَ(أَنْ) لِلْإِسْتِقْبَالِ فَتَنَافِيًا"^(٣).

(١) حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبد

الرؤف سعد، المكتبة التوقيفية أما الباب الاخضر-سيدنا الحسن، د ط، د ت، ج ١، ص ١٨٢.

(٢) ألفية ابن مالك، ص ٩٢.

(٣) شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

الطائي الجبائي الأندلسي المالكي (ت ٦٧٢ هـ)، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت

٨٠٧ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هندواوي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، د ط، ت ١٤٢٥ هـ -

٢٠٠٥، ص ٦٦.

ويذهب الأزهري إلى أن (كرباً): "بفتح الراء وكسرها مبتدأ مؤخر والألف للإطلاق، وهذا أولى من العكس الذي صدر به المكودي"^(١)، إذ يرى المكودي (كرب) بفتح الراء أن (مئلاً كاد) مبتدأ و(كرب) خبره ويجوز العكس^(٢)، أما ابن عثيمين (ت ١٤٢١هـ) فيوافق كليهما بجعل (كرباً) خبراً لمبتدأ (مئلاً) مرةً، أو بجعله مبتدأ مؤخرًا مرةً أخرى^(٣)، ولم يبين الأزهري سبب الأولوية ولعل السبب أن المتحدث عنه (كرب) والغاية تشبيهه ب(كاد) وليس العكس.

- **المبتدأ والفاعل:** "المبتدأ هو الاسم الذي ابتدأته، وجردته من العوامل اللفظية، للإخبار عنه، والعوامل اللفظية: هي أفعال وحروف، تختص بالمبتدأ والخبر، فأما الأفعال فنحو: (كان) وأخواتها، و(ظن) وأخواتها، والحروف نحو: (أن) وأخواتها، و(ما) الحجازية، ولا النافية للجنس"^(٤)، وأما الفاعل: "هو الاسم الذي أسند إليه فعل تام أصلي الصيغة أو مؤول به ك(مرفوعي) الفعل والصفة من قولك: (أتى زيدٌ منيراً وجهه، نعم الفتى) فكل من (زيد) و(الفتى) فاعل؛ لأنه أسند إليه فعل (تام) أصلي الصيغة، إلا أن الأول متصرف والثاني جامد، و(وجهه) فاعل؛ لأنه أسند إليه مؤول بالفعل المذكور وهو (منيراً)، فالذي أسند إليه فعل يشمل الاسم الصريح، والمؤول به، نحو: {وَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا}،^(٥) والتقييد بالفعل يخرج المبتدأ، وبالتام، نحو: اسم (كان)، وبأصلي الصيغة النائب عن الفاعل، وذكر (أو مؤول به) لإدخال الفاعل المسند إليه صفة، كما مثل، أو مصدر، أو اسم فاعل، أو ظرف، أو شبهه"^(٦)، ويعرفه ابن جني بأنه: كل اسم جاء بعد الفعل، وأسند إليه، ويكون مرفوعاً بفعله، وحقيقة رفعه هو إسناد الفعل إليه، والواجب وغير الواجب في ذلك

(١) تمرين الطلاب، ص ٤٥

(٢) شرح المكودي على الألفية، ص ٦٦.

(٣) ينظر: شرح ألفية ابن مالك، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net> ت ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ج ٦، ص ٢٣.

(٤) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، ج ١، ص ٢٢١.

(٥) سورة العنكبوت، الآية ٥١.

(٦) شرح الأشموني، ج ١، ص ١٦٨.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطالب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرين أحمد حسين الساداني و محمد ذنون فتحي

سواء، تقول في الواجب: (قام زيدٌ)، وفي غير الواجب: (ما قام زيدٌ)، و(هل يقوم زيدٌ)، واعلم أنّ كلّ فعلٍ لابدّ له من فاعل^(١).

وقد ذكّر الأزهرى مواضع اختلف فيها الإعراب بين (المبتدأ والفاعل) وسنتناول بالتحليل نموذجين منها:

١ - يقول ابن مالك في فصل (لات والمشبّهات بالفعل)^(٢):

وَمَا لَلَاتٍ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلٌ وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلٌّ

يوضح الأزهرى معنى البيت قبل إعرابه قائلاً: "يعني أنّ (لات) تختص بأسماء الأحيان فلا تعمل في غيرها، ثم أشار إلى أنّ حذف اسمها وإبقاء خبرها كثير، وأنّ عكسه قليل بقوله: (وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلٌّ)، فمن حذف مرفوعها قوله تعال: {وَلَاتٍ حِينٌ مَنَاصٍ}^(٣)، ومن حذف منصوبها قراءة من قرأ: (ولات حينٌ مناصٍ)^(٤)، (بالرفع) ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعاً"^(٥).

ويرى الأزهرى في كلمة (عَمَلٌ) وجهين إعرابين، الوجه الأول: مبتدأ مؤخر والأصل (وما للاتٍ عَمَلٌ في سوى لفظ حين)، الوجه الثاني: فاعل للاتٍ لاعتماده على

(١) ينظر: توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، دار

السلام - جمهورية مصر العربية، ط ٢، ت ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص ١١٩.

(٢) ألفية ابن مالك، ص ٩٢.

(٣) سورة ص، الآية ٢.

(٤) قرأ كل من الضحاک وأبو المتوکل والجحدري وابن يعمر وعيسى بن عمر وأبو السمال بفتح التاء وضم النون على إعمال (لات) عمل (ليس) وحذف الخبر، وهو قول سيبويه، "إذ ذهب سيبويه إلى أنّ (لات) مشبّهة بـ(ليس)، ولا تكون (لات) إلا مع (الحين)، وتضميرُ فيها مرفوعاً وتَنصِبُ (الحين) لأنّه مفعول به، ولم تَمَكَّنْ تمكُّنُها ولم تستعمل إلا مضمراً فيها، لأنّها ليس كـ(ليس) في المخاطبة والإخبار عن غائب، أي: لا تقول: عبدُ الله لات منطلقاً، ولا قومك لاتوا منطلقين، وزعم أهلُ الحجاز أنّ بعضهم قرأ: {وَلَاتٍ حِينٌ مَنَاصٍ}، وهي قليلة"، (ينظر: معجم القراءات، ج ٨، ص ٧٦، ٧٧، والكتاب، ج ١، ص ٥٨، ٥٧، وإعراب مشكل القرآن، ج ٢، ص ٦٢٣).

(٥) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٥١٤.

النفي، و الأول أرحج^(١)، والذي يبدو في ترجيح الوجه الأول أنّ الحديث منصب عن نفي العمل للحرف (لات) وليس نفي الاستقرار الثابت للات عن العمل، فيكون توجيه الابتداء أولى من توجيه الفاعلية، على أنّ في عمل الظرف خلافاً، وذلك إذا وقع كل من الظرف والمَجْرُور بعد النَّفْيِ والاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف والاسم الموصول فيعملان عمل فعل الاستفزاز فيرفعان الفاعل المضمّر أو الظاهر، نحو قولك: (ما عندك مال) و(ما في الدار زيد) والأصل: (ما استقر عندك مال) و(ما استقر في الدار زيد)، فحذف الفعل وأنيب الظرف والمَجْرُور عنه وصار العمل لهما، ويجوز لك أن تجعلهما خبراً مقدماً وما بعدهما مبتدأ مؤخرًا والأول أولى لسلامته من مجاز التقديم والتأخير^(٢).

وهكذا ظهر أنّ سبب تعدد الإعراب في لفظة (عمل) عائد إلى مسألة خلافية بين كل من الكوفيين والبصريين فالكوفيون، يرون أن الظرف يرفع الاسم إذا تقدم عليه، أما البصريون فيرون أن الظرف لا يرفع الاسم إذا تقدم عليه، وإنما يرتفع بالابتداء^(٣).

٢- يقول ابن مالك في فصل (اسماء الأفعال والاصوات)^(٤):

وَمَا لِمَا تُتَوَبُّ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخْرَجَ مَالِذِي فِيهِ الْعَمَلُ

يوضح المكوّدي معنى البيت بقوله: "أنّ أسماء الأفعال تعمل عمل الأفعال التي أنيبت عنها، فترفع الفاعل إن كانت لازمة نحو: (هيئات زيد) ويكون فاعلها واجب الإضمار إذا كان أمراً؛ نحو: (نزال)، وتتعدى بحرف الجرّ إن كان فعلها كذلك؛ نحو: (عليك يزيد)، وتنصب المفعول إن كان متعدياً نحو: (نزال زيداً)، ثم قال: (وأخّر ما لذي فيه العمل) يعني: أنّها فارقت الأفعال في كونها لا يتقدّم عليها منصوبها كما يتقدّم في الفعل فلا يقال؛ في (نزال زيداً)؛ (زيداً نزال)"^(٥).

(١) ينظر: تمرين الطلاب، ص ٤٤.

(٢) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص ٥٢٥.

(٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين، والكوفيين، الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات (ت ٥٧٧هـ) ومعه كتاب الاتصاف، من الانصاف محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د ط، د ت ج ١، ص ٤٤.

(٤) ألفية ابن مالك، ص ١٤٧.

(٥) شرح المكوّدي على الألفية، ص ٢٦٠.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرين أحمد حسين الساداني و محمد ذنون فتحي

ويرى الأزهرى أنّ (العَمَل): مبتدأ مؤخر، ويجوز أن يكون فاعلاً بالجارّ والمجرور لاعتماده على الموصول، ورجحه ابن مالك^(١)، إذ ذكر ابن مالك في باب (الفاعل) أنّ المسند إلى الفاعل نوعان؛ هما: فعل، نحو: {يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ} ^(٢)، ومضمّن معناه، نحو: {مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا} ^(٣)، و(هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ)، ونحو: (أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مُرْبِعٍ وَمُصَيِّفٍ) ^(٤)، و{أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ} ^(٥) على أحسن الوجهين، ويكون الفاعل مرفوعاً بالمسند حقيقةً إنّ خلا من (مِنْ) و(الباء) الزائدتين، وحكماً إنّ جُزَّ بأحدهما أو بإضافة المسند، وليس رافعه الاسناد، خلافاً لِحَلْفٍ وإنْ قدم ولم يل ما يطلب الفعل فهو مبتدأ، وإنْ وليه ففاعل فعل مضمّر يفسره الظاهر، خلافاً لمن خالف^(٦)، والجملة صلة (ما) والعائد الهاء من (فيه)، وتقدير الكلام: (وأخر المعمول الذي العمل استقرّ لهذه فيه أو الذي استقر العمل لهذه فيه)^(٧)، قال المكوّدي والظاهر أنّ ما في قوله: (مَالِذِي فِيهِ الْعَمَلُ) زائدة، ولا يجوز أن تكون موصولة؛ لأنّ الذي بعدها موصولة، ولو قال: (وأخر الذي فيه العمل) لكان أجود لسقوط الاعتذار عن (ما) وليس في قوله: (من عَمَلٍ) إبطاء

(١) ينظر: تمرين الطلاب، ص ١٢٩.

(٢) سورة يوسف، الآية ٩٢.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٢٧.

(٤) عجز البيت: لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّوْنِ وَكَيْفُ، ديوان الحطيئة - برواية - وشرح ابن السكيت -، دراسة وتبويب: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ١٣٠.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٩.

(٦) ينظر: شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، ط ١، ت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ج ٢، ص ١٠٦، ١٠٥.

(٧) ينظر: تمرين الطلاب، ص ١٢٩.

مع قوله: (العَمَلُ) لأن أحدهما نكرة والآخر معرفة^(١)، وكأنه وقع في نسخته التي شرحها (الذي) بألف قبل اللام حتى قال إنَّ (الذي) موصولة والصواب أنَّها اسم إشارة^(٢).
 ويعارضه في ذلك الأشموني بقوله: "توهم المكودي أن (الذي) اسم موصول فقال: والظاهر أن ما في قوله: (مَا الَّذِي فِيهِ الْعَمَلُ) زائدة لا يجوز أن تكون موصولة، لأنَّ (الذي) بعدها موصولة، وليس كذلك بل (ما) موصولة، و(الذي) جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم، و(العمل): مبتدأ مؤخر، والجملة صلة (ما)"^(٣)، قال الشاطبي: "وفي بعض النسخ (ما لذا فيه العمل)، فالأول إشارة (أي: موصول) إلى الأسماء والثاني إشارة إلى الاسم، ووقع في قافية البيت الأول (عمل)، وفي الثاني (العمل) معرفاً وليس بإيطاء"^(٤).
 وبذلك أسهم تعدد النسخ أو التوهم في الاعتراض على ابن مالك بأنَّه كرر الاسم الموصول، لكن انتبه لذلك الأزهري والأشموني وجعلوه اسم إشارة فلا يلزم تعدد الموصول حينئذٍ، والذي يهمن أن كلمة (العَمَلُ) تحتمل وجهين إعرابين، أعني الابتداء والفاعلية، لكن الابتداء يترجح لما مرَّ في البيت السابق.

- **المبتدأ ونائب الفاعل:** لقد عرفنا فيما تقدم المبتدأ، وأما نائب الفاعل "فهو كلُّ مفعولٍ لفعلٍ حُذِفَ فاعله وأقيمٌ هو مقامه"^(٥)، ويعرف أيضاً بأنَّه: "كلُّ فاعلٍ تُرك لغرضٍ لفظيٍّ أو معنويٍّ جوازاً أو وجوباً، فينبوبُ عنه جارياً مجراه في كلِّ ما له مفعولٌ به أو جارٌّ ومجرور، أو غير مجرّد التوكيد ملفوظٌ به أو مدلولٌ عليه بغير العامل، أو ظرفٌ مختصٌّ

(١) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)،

تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

ط١، ت ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج٥، ص٥١٤، تمرين الطلاب، ص١٢٩.

(٢) تمرين الطلاب، ص١٢٩.

(٣) شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج٣، ص١٠٢.

(٤) شرح المكودي على الألفية، ص٢٦٠، تمرين الطلاب، ص١٢٩.

(٥) شرح الوافية نظم الكافية، أبو عمرو بن عثمان ابن الحاجب النحوي (ت٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ط١، ت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م، ص ٣٢١.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطالب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرین أحمد حسین السادانی و محمد ذنون فتحي

متصرف^(١)، أو هو: ما المُسندُ إليه بعد فعلٍ مجهولٍ أو شبهه^(٢)، ودَكَرَ الأزهرى موطناً واحداً اختلفَ الإعراب فيه بين (المبتدأ مرةً ونائب الفاعل مرةً أخرى)، وذلك في قول:

- ابن مالك في فصل (أبنية المصادر)^(٣):

وَعَيَّرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيِسٍ مَصْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ

أي: كل فعلٍ جاءَ زائداً على ثلاثة أحرف فله مصدر من القياس، أي: لا يتوقف في استعماله على السماع فقط، وإن كان الفعل على (فُعَل) فمصدره من الصحيح اللام على (تفعيل)، نحو: قُدْسٌ تقديساً، وعُلْمٌ تعليماً^(٤).

جَوَزَ الأزهرى في كلمة (مَصْدَرُهُ) وجهين إعرابين، الوجه الأول: مرفوع بالنيابة عن الفاعل بـ(مَقْيِسٍ) لا فاعلاً خالفاً لمنْ وهَمَّ في ذلك، الوجه الثاني: يجوز كونه مبتدأ مؤخرًا و(مَقْيِسٍ) خبراً مقدماً والجملة خبر (عَيَّرُ)، والرابط بينهما الضمير في (مَصْدَرُهُ)، والتقدير: (وَعَيَّرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَصْدَرٍ مَقْيِسٍ)^(٥)، وهذا رأي الشاطبي أيضاً عندما يقول: "مَصْدَرُهُ" يحتمل أن يكون مبتدأ خبره (مَقْيِسٍ)، والجملة خبر قوله: (وَعَيَّرُ ذِي ثَلَاثَةِ)، ويحتمل أن يكون (مَصْدَرُهُ) مرفوعاً بـ(مَقْيِسٍ) على المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله^(٦)، ووافق الصَّبَان على التوجهين في قوله: "مَصْدَرُهُ" نائب فاعله، أو هو مبتدأ خبره (مَقْيِسٍ) والجملة خبر (غير)^(٧).

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، د ط، ت ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ص ٧٧.

(٢) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الانطاكي، دار الشروق العربي، بيروت-شارع سوريا-بناية درويش، ط ٣، د ت، ج ٢، ص ٢١٣.

(٣) ألفية ابن مالك، ص ١٢٤.

(٤) ينظر: شرح ابن الناظم على الألفية، ص ٣١١.

(٥) ينظر: تمرين الطلاب، ص ٩٤.

(٦) شرح ألفية ابن مالك للشاطبي، ج ٤، ص ٣٤٢.

(٧) حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج ٢، ص ٤٦٣.

وأما ابن النجار فنجده يأتي برأي جديد جاعلاً من (مَصْدَرِهِ) مضافاً إليه^(١)، ويكون من إضافة الوصف إلى معموله أي: من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله إضافة لفظية، مثل: (زيدٌ مضروبُ العبد) الذي أصله: (زيدٌ مَضْرُوبٌ عبدهُ)، ويتضح ذلك من خلال قول ابن مالك^(٢):

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ

أي: يصح إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه معنًى، إذا أزيلت النسبة إليه، ففي الجملة السابقة (زيدٌ مَضْرُوبٌ عبدهُ)، تُرْفَعُ (العبدُ) لِإِسْنَادِ (مَضْرُوبِ) إِلَيْهِ، وتقول: (زيدٌ مضروبُ العبدِ) بالإضافة، فتجر لإسناد اسم المفعول إلى ضمير (زيد)، فبقي (العبد) فضلة، فإن شئت نصبتَه على التشبيه بالمفعول به فقلت: (زيدٌ مضروبُ العبدِ)، وإن شئت خفضت اللفظ، فقلت: (مضروبُ العبدِ)، ومثله: (محمود المقاصد الورع) أي: الورع محمود المقاصد^(٣).

- المبحث الثاني: التنوع الإعرابي بين المرفوعات وغيرها

فقد وجدنا أن التوجيه الإعرابي كما وقع بين المرفوعات أنفسها يكون واقعاً بين المرفوعات وغيرها من أنواع المعربات، ومن ثم قسمنا هذا المبحث بناءً على ذلك إلى:

- **المبتدأ والمفعول به:** بعد أن عرّفنا بالمبتدأ فيما سبق لا بد من تناول المفعول به مفهوماً نحويّاً ف: "هُوَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ كـ(ضربت زيداً)، وَالْمُرَادُ بِالْوَقُوعِ التَّعَلُّقُ الْمَعْنَوِيُّ لَا الْمُبَاشَرَةُ أَيْ: تَعَلُّقُهُ بِمَا لَا يَعْقِلُ إِلَّا بِهِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِلْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ وَلَوْلَا هَذَا التَّفْسِيرُ لَخَرَجَ مِنْهُ نَحْوُ: (أرَدْتُ السَّفَرَ) لِعَدَمِ الْمُبَاشَرَةِ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ فَإِنَّهُ نَفْسُ الْفِعْلِ الْوَاقِعِ وَالظَّرْفُ فَإِنَّ الْفِعْلَ يَقَعُ فِيهِ وَالْمَفْعُولُ لَهُ فَإِنَّ الْفِعْلَ يَقَعُ لِأَجْلِهِ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ فَإِنَّ الْفِعْلَ يَقَعُ مَعَهُ لَا عَلَيْهِ"^(٤).

(١) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج٣، ص٤٠.

(٢) ألفية ابن مالك، ص١٢٣.

(٣) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص٣٠٨.

(٤) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص٢٧٨.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرين أحمد حسين الساداني و محمد ذنون فتحي

بالعودة إلى كتاب الأزهرى نجد أنه ذكرَ (عشرة) مواضع اختلفَ فيها الإعراب بين (المبتدأ والمفعول به) وسنختار موضعين منها:

١ - يقول ابن مالك في فصل (أفعل التفضيل)^(١):

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلٍ لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلٍ

يوضح المرادي مقصود البيت بقوله: "أي: إنَّه يتوصل إلى التفضيل فيما لا يجوز بناء (أفعل) من لفظه بمنثَل ما تُوصَلُ به إلى التَّعَجُّبِ مَنْ (أشد)، وما جرى مجراه، ولكن (أشد) في التعجب فعلٌ وهنا اسم، وينصب هنا مصدر الفعل المتواصل إليه تمييزاً، فنقول: (زيدٌ أشدُّ استخراجاً من عمرو)... ونحو ذلك"^(٢).

ويعرب الأزهرى (ما) الواردة أول البيت بأنَّها: "موصول اسمي في محل رفع على الابتداء"^٣، في حين يجعلها المكودي محتملة لوجهين إعرابين، الوجه الأول: وهو الابتداء، والثاني: مفعول به لفعلٍ محذوف يفسره (صِلٌ) وهي موصولة وصلتها وصلٌ به^(٤).

ولعل اقتصار الأزهرى على الابتداء لأنَّه الظاهر من الكلام، بخلاف توجيه المفعولية فإنَّه يجعل الفعل الوارد آخر البيت مفسراً للفعل المحذوف وعدم التقدير أولى منه، كما أنَّ التقدير لا بد أن يشتمل على ضمير يعود إلى ما تقدمه وهنا غير موجود.

٢ - يقول ابن مالك في (فصل النعت)^(٥):

وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اِخْتَلَفَ فِعَاظِفَا فَرْقَهُ لَا إِذَا اِنْتَلَفَ

(١) ألفية ابن مالك، ص ١٣٠.

(٢) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط ١، ت ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ص ٩٣٣.

(٣) تمرين الطلاب، ص ١٠٣.

(٤) ينظر: شرح المكودي على الألفية، ص ٢٠٩، تمرين الطلاب، ص ١٠٣.

(٥) ألفية ابن مالك، ص ١٣٢.

يقول ابن الناظم شارحاً المقصود من البيت: أي تفريق النعت بالنتئية والجمع، فتقول: (رأيت رجلين حسنين)، و(مررت برجالٍ كرماء)، وإذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت، وعطف بعض على بعض، فتقول: (رأيت رجلين عالماً وجاهلاً)، ومررت برجالٍ شاعرٍ وفقهٍ وكاتبٍ^(١).

ذكر الأزهري خلاف النحاة في إعراب (وَنَعْتُ) قائلاً: أعرَبَ الشاطبي (وَنَعْتُ): "مبتدأ وخبره (إذا) وما بعدها"^(٢)، أما المكودي فقد جوَّز في إعراب(ونعت) في أن يكون: "الرفع على الابتداء وخبره (فَرَّقُهُ)، أو النصب بإضمار فعل يفسره (فَرَّقُهُ) وهو المختار"^(٣)، والصَّبَان يوافق الشاطبي في إعراب (ونعت) "بالرفع مبتدأ"^(٤)، ويخالف المكودي في الوجه الثاني بقوله: "ولا يجوز نصبه؛ لأنَّ ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها؛ فلا يُفسر عاملاً"^(٥). ويترجح ما ذكره الشاطبي ورجحه الصَّبَان؛ لأنَّ تأثير الفعل (فَرَّقُهُ) في السابق له إنما يصح على شريطة الاشتغال، وهو أنه لولا اتصاله بالضمير لجاز تأثيره فيه ونصبه، ولكنه لما انشغل عنه فلا يعمل فيه إلا بالتفسير لفعل محذوف يدل عليه، لكن بشرط أن يصح تأثيره فيه ومن المعلوم أنَّ الفعل الواقع بعد فاء السببية لا يعمل فيما قبلها ومن ثمَّ لا يصح أن يفسر فعلاً ناصباً، والحق أنَّ (عاطفاً) منصوب ب(فَرَّقُهُ)، و(نَعْتُ) مرفوع بالابتداء والجملة منْ (عاطفاً فَرَّقُهُ) هي الخبر.

(١) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص ٣٥٤.

(٢) شرح ألفية ابن مالك للشاطبي، ج ٤، ٦٥٠، و تمرين الطلاب، ص ١٠٦.

(٣) شرح المكودي على الألفية، ص ٢١٤، وتمرين الطلاب، ص ١٠٦.

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج ٣، ص ٩٥.

(٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرین أحمد حسین السادانی و محمد ذنون فتحي

- **الخبر والمفعول به:** سبق أن عرّفنا المفعول به عند النحويين، ولذا نقتصر على التعريف بالخبر وهو: "الذي يستفيدة السامع ويصير به المبتدأ كلاماً"^(١)، ويعرفه ابن جنى بأنه: "كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدّثت به عنه وذلك على ضربين: مفرد وجُملة"^(٢)، ويعرف أيضاً بأنه "الجزء الذي حصلت به أو بمُتَعَفّه الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور"^(٣)، وأورد الأزهرى ستة مواضع اختلف فيها التوجيه الإعرابي بين (الخبر والمفعول به)، نتناول نموذجين منها:

١- قال ابن مالك في فصل (الممدود والمقصور)^(٤):

كَفَعِلٍ وَفَعِلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفَعَلَةٍ وَفَعَلَةٍ نَحْوِ الدُّمَى

ويُقصد بالبيت "أنّ (فَعَلًا) بكسر الفاء و(فَعَلًا) بضمّها جمعان (لِفَعَلَةٍ) و(فَعَلَةٍ) مقصوران قياساً؛ فمثال فَعِل: (لِحِيَةٍ) و(لِحَى)، ونظيره من الصحيح (قَرِيَةٍ) و(قَرِب)، ومثال: فَعَل (دُمِيَّة) و(دُمَى) ونظيره من الصحيح (قُرْبَةٍ) و(قُرْب) و(عُرْفَةٍ) و(عُرْف)^(٥). وقد أجاز الأزهرى في إعراب (نحو) وجهين، بقوله: "(نَحْو) خبرٌ لمبتدأ محذوف، أو منصوبٌ بفعلٍ محذوف"^(٦).

ويظهر للصنعة النحوية أثر كبير في تعدد الأوجه النحوية، ومن ذلك أننا نجد أنّ لفظة (نَحْو) جاءت بتوجيهين مختلفين: رفع (نَحْو) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: (وذلك نَحْو الدُّمَى)، ونصبه ويُعربُ مفعولاً به لفعلٍ محذوف، تقديره: (أعني نَحْو الدُّمَى).

(١) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، د ط، د ت، ج ١، ص ٦٢.

(٢) اللمع، ص ٢٦.

(٣) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، ت ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ج ١، ص ١٩٨.

(٤) الفية ابن مالك، ص ١٦٢.

(٥) شرح المكودي على الألفية، ص ٣١٦.

(٦) تمرين الطلاب، ص ١٥١.

٢- قال ابن مالك في فصل (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)^(١):

وَيَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرَ لَامٌ ابْتِدَاءً نَحْوُ إِنِّي لَوَزَّرَ

والمراد أن (لام الابتداء) تدخل جوازاً على خبر (إِنَّ) المكسورة، وذلك نحو قولك: (إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ)، ومن حق هذه (اللام) أن تدخل على بداية الكلام لأن لها الصدارة في الكلام فحقها أن تدخل على (إِنَّ) نحو: (لِإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، لكن لما كانت (اللام) للتأكيد و(إِنَّ) للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا (اللام) إلى الخبر^(٢).

وذكر الأزهري لإعراب لفظة (نَحْوُ) وجهين إعرابين مختلفين؛ الأول: يكون خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني: يكون منصوباً بفعل محذوف^(٣).

وجاءت الصنعة النحوية سبباً لتعدد أوجه الإعراب؛ وعليه نجد أن كلمة (نَحْوُ) وردت مرة على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (وذلك نَحْوُ إِنِّي لَوَزَّرَ)، وفي أخرى جاءت على أنها مفعول لفعل محذوف تقديره: (أعني نَحْوُ إِنِّي لَوَزَّرَ).

- **المبتدأ والحال**: عرّف النحويون الحال بأنه: "وصف هيئة الفاعل عند صدور الفعل عنه، أو المفعول عند وقوع الفعل به؛ فالأول: كقولك: (جاء زيدٌ راكباً)، والثاني: كقولك: (كلمتُ هنداً جالسةً)، ويجوز وقوعها منهما لجواز اشتراكهما في الحال الواحدة، وهي إما مجموعة؛ كقولك: (لقيتُك راكبين)، وإما مفرقة: كقول العرب: (لقيتُهُ مصعداً منحدرًا)^(٤)؛ وعرّفه ابن آجروم بأنه: "الاسم المنصوب، المُفسَّر لما انبهم من الهيئات، نحو قولك: (جاء زيدٌ راكباً) و(ركبتُ الفرسَ مُسرّجاً) و(لقيتُ عبدَ الله راكباً) وما أشبه ذلك ولا يكون الحال إلا نكرةً، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحبها إلا معرفة"^(٥).

وقد ذكر الأزهري نموذجاً واحداً احتمل فيه الإعراب كلاً من (المبتدأ والحال)، وذلك في قول ابن مالك:

(١) ألفية ابن مالك، ص ٩٤.

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٦٣.

(٣) ينظر: تمرين الطلاب، ص ٤٧.

(٤) توجيه اللمع، ص ٢٠٢.

(٥) متن الأجرومية، ابن آجروم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص ١٩.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرين أحمد حسين الساداني و محمد ذنون فتحي

- في فصل (الاستثناء)^(١):

وَعَيَّرَ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرَّ إِنْ وَرَدَ

جاء البيت في فصل (الاستثناء) ويوضحه المرادي بـ: " أَنْ الْمَسْتَنْتَى (المتقدم) على الْمَسْتَنْتَى منه بعد نفي، فيه وجهان؛ أحدهما وهو المختار: نصبه على الاستثناء، والثاني: أَنْ يُفَرِّغَ العامل له، ويجعل الْمَسْتَنْتَى منه بدلاً، واخترز بقوله: (في النفي) من أن يكون المقدم في الإيجاب، فإنه واجبُ النصب"^(٢).

وأعربَ الشيخ جملة (وَعَيَّرَ): "بالرفع مبتدأ و(نصب) مضاف إليه، و(سابق) مجرور بإضافة (نصب) إليه"^(٣)، وقال المكودي وثبت في بعض النسخ (وَعَيَّرَ نَصْبِ سَابِقِ)، بنصب (غير) وجرَّ (نَصْبِ) منوناً ورفع (سَابِقِ) وإعرايه على هذا الوجه (سَابِقِ) مبتدأ، و(في النَّفْيِ) متعلق به، وهو الذي سَوَّغَ الابتداء بالنكرة، وخبره (قَدْ يَأْتِي)، (وَعَيَّرَ) نصبٌ على الحال من فاعل (يَأْتِي) و(نَصْبِ) مضاف إليه، وهو مصدر بمعنى اسم المفعول، والتقدير: (قَدْ يَأْتِي سَابِقٌ فِي النَّفْيِ غير منصوب)^(٤)، وهذا التقدير حلَّ المعنى، أما حل الإعراب فالتقدير: (سابق في النفي قد يأتي حال كونه غير منصوب)، ويظهر من هذا التوجيه أنَّ سبب تعدد التوجيهات الإعرابية في نظم الألفية قد جاء من تعدد النسخ التي ضبطت تشكيلاتها وحركاتها.

- الخبر والحال: جاء الأزهرى بأربعة نماذج تنوع الإعراب فيها بين كل من (الخبر والحال، وسنختار منها نموذجين اثنين:

١- قال ابن مالك في فصل (المفعول المطلق)^(٥):

وَالْحَدْفُ حَتَّمْ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا اللَّذْ كَانَدَلًا

(١) ألفية ابن مالك، ص ١٠٩.

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج ٢، ص ٦٧١.

(٣) تمرين الطلاب، ص ٧٣.

(٤) ينظر: شرح المكودي على الألفية، ص ١٢٧، وينظر: تمرين الطلاب، ص ٧٣.

(٥) ألفية ابن مالك، ص ١٠٦.

أي: "وحذف العامل واجبٌ مع المصدر (الآتي) بدلاً من فعله، كقول الشاعر [يحر الطويل]:^١

على حينَ ألهَى الناسَ جُلُّ أمورِهِم فَندلاً زُرَيْقُ المَالِ ندَلَ التَّعَالِبِ

فندلاً نائب عن (أندل)، وإنما وجب حذفُ عامله؛ لئلاً يُجمَع بين البديل والمبدل منه، يقال: ندل الشيء، إذا اختطفه بسرعة"^(٢).

وفي إعراب (كندلاً): خلاف؛ إذ أعربه الازهري: "في موضع الرفع خبر لمبتدأ محذوف"^(٣)، في حين أعربه المكودي: في موضع النصب حال من فاعل (آت)^(٤)، ولا نرى بينهما فرقا كبيرا؛ لأنَّ الحال في الأصل خبرٌ، فيكون التقدير على ما أعربه الازهري: (وذلك كندلاً) أي كلفظ (ندلاً)؛ فالكاف داخلة على مضاف محذوف و(ندلاً) منصوب على الحكاية إلا أنَّه في محل الرفع خبر منع من ظهور الرفع الاشتغال بحركة الحكاية، وأما التقدير: على ما أعربه المكودي فهو: (ويأتي المصدر حال كونه كندلاً)، وعلى التقديرين يكون (كندلاً) راجعاً إلى المصدر، لكنه على تقدير الحالية يكون مفيداً للتقيد للعامل (بأتي)، ويلزم المكودي أن يكون الحال مكرراً عند إعراب (بدلاً) حالاً أيضاً، ولذا يترجح الخبرية، لأن الأصل في المثال أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف.

٢- قال ابن مالك في (فصل التصريف)^(٥):

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الرَّائِدُ **مَثَلٌ** تَا أَحْتَذِي

يُقصد بالبيت كما وضحه المكودي: أنَّ الحرف إذا لزم في تصاريف الكلمة حُكِم عليه بالأصالة، وإذا لم يلزم وسقط في بعض تصاريف الكلمة فهو زائدٌ، ويعني بالحرف حرف التهجي، فيحكم في (نادم) بأصالة النون وزيادة الألف لثبات النون"^(٦).

(١) ديوان أعشى همدان وأخباره حول (٣٠-٨٣هـ)، تحقيق: د. حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ت ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ص ٩٠.

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج٢، ص ٦٥٠.

(٣) ينظر: تمرين الطلاب، ص ٦٧.

(٤) ينظر: شرح المكودي على الألفية، ص ١١٥، تمرين الطلاب، ص ٦٧.

(٥) الفية ابن مالك، ص ١٧٨.

(٦) شرح المكودي على الألفية في علمي ص ٢٦٩.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرين أحمد حسين الساداني و محمد ذنون فتحي

ثم يورد الأزهرى إعراب المكوّدي لـ (مثل) ذاكراً لها وجهين إعرابين بقوله: " (مثل) بالرفع خبرٌ لمبتدأ محذوف؛ تقديره (وذلك مثل)، وبالنصب حالٌ من الضمير المستتر في (الزائد)"^(١)؛ وذلك لأنّ (الزائد) خبر الاسم الموصول، وهو اسم فاعل محتمل لضمير مستتر يعود إلى الحرف فيكون التقدير: الزائد الحرفُ حال كونه مثل التاء في (احتذي)، ويترجح الخبرية على الحالية؛ لأنّ الغالب في التمثيل إعراب الخبرية.

- **المبتدأ والعطف:** "العطف في اللّغة: هو الرُّجوع إلى الشّيء بعد الإنصِراف عنه، وفي الإصطِلاح ضَرَبَان: عطف نسق وَعطف بَيَان، وله عشرة أحرف وهي: الواو، والفاء، وثمّ، وحتّى، وأو وإمّا، وأمّ، ولا، وبل، ولكن، والحروف الأربعة: (الواو والفاء وثمّ وحتّى) تُعد، للجمع بين الثاني والأول أي: بين المعطوف والمعطوف إليه في الحكم الذي نسب إلى الأول، تقول: (جاءني زيدٌ وعمرو) فتجمع الواو بين الرجلين في المجيء، وتقول: (زيدٌ يقومُ ويقعدُ)، فتجمع بين الفعلين في إسنادهما إلى ضمير (زيد)، وتقول: (زيدٌ قائمٌ وأخوه قاعدٌ)، و(هل قام بشرٌ وسافر خالدٌ)، فتجمع بين مضمونتي الجملتين في الحصول، ثم إنها تفترق بعد ذلك"^(٢)، ويعد العطف نوعاً من أنواع التوابع الخمسة في اللغة العربية ويعرف بأنّه: "تابع يدلُّ على معنى مقصودٍ بالنسبة مع متبوعه، يتوسّطُ بينه وبين متبوعه أحدُ الحروف العشرة، مثل: (قامَ زيدٌ وعمرو)، ف(عمرو) تابعٌ مقصود بنسبة القيام إليه مع

(١) شرح المكوّدي على الألفية في علمي ص ٣٧٠، تمرين الطلاب ، ص ١٧٣.

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة-مصر، ١١، ت ١٣٨٣هـ -١٩٦٣م، ص ٢٩٧، والكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د ط، ج ٢، ص ٢٠٠.

زيد^(١)، وأورد الأزهري (ستة) نماذج احتمَل الإعراب فيه كلاً من (المبتدأ والعطف)، وسنختار منها نموذجين للتحليل:

١- يقول ابن مالك في فصل (عطف النسق)^(٢):

وَالْفَاءُ قَدْ تُحذفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ

ويوضح المكوّدي معنى البيت بقوله: "يعني أنّ (الفاء) العاطفة قد تحذف هي ومعطوفها؛ كقوله عز وجل: {أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ} ^(٣)، أي: فاضرب فانفلق، ثم قال: (والواو) أي: والواو قد تحذف أيضاً مع ما عطفت ومنه قوله تعالى: {سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ} ^(٤)، أي: والبرد،

وذلك في (الفاء والواو) مشروطاً بأمن اللبس، وإلى ذلك أشار بقوله: (إذ لا لبس) أي: إن لم يكن لبس في حذف (الفاء والواو) مع معطوفيهما، وفهم من قوله: (قد تحذف) أن ذلك قليل" ^(٥).

ويذكر الأزهري لإعراب (الواو) وجهين إعرابين، فيقول: "مبتدأ حُذِفَ خبره لدلالة خبره الأول عليه، ويحتملُ أن يكون معطوفاً على الضمير المستتر في (تحذف) لوجود الفصل بالظرف^(٦)، وأما المكوّدي فقد جَوَزَ أن يكون (الواو) معطوفاً على (الفاء)^(٧)،

والظاهر أنّ الشاطبي أيضاً قد ذكر لـ(الواو) ثلاثة أوجه: " (الواو) وهو عطف على الفاء (عطف المفردات)، وذلك عندهم جائز، كأنهم تناسوا الخبر للعلم به، ولذلك تقول العرب: (زيدٌ قائمٌ لا عمرو)، لأنَّ (لا) إنما تعطف المفردات، ويجوز أن تكون (الواو) مبتدأ محذوف الخبر، لتقدم ما يدل عليه، كأنه قال: (والواو كذلك تحذف مع ما عطفت)،

(١) كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من

العلماء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص ١٥١.

(٢) ألفية ابن مالك، ص ١٣٨.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٦٣.

(٤) سورة النحل، الآية: ٨١.

(٥) شرح المكوّدي على الألفية، ص ٢٣١.

(٦) ينظر: تمرين الطلاب، ص ١١٥.

(٧) ينظر: شرح المكوّدي على الألفية، ص ٢٣١، ينظر: تمرين الطلاب، ص ١١٥.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطالب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرین أحمد حسین السادانی و محمد ذنون فتحي

فتكون المسألة من (عطف الجمل)، ويجوز أن يعطف على الضمير في (تحذف)، ويسهله الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه^(١).

فقد لاحظنا مجيء لفظة (الواو) بتوجيهات إعرابية مختلفة؛ ففي الوجه الأول جاءت على أنها مبتدأ بخبر محذوف لدلالة الخبر الأول عليه وتقدير: (الواو كذلك) ويكون العطف حينئذٍ من عطف الجمل، وفي الوجه الثاني: أعرب معطوفاً على ضمير (تحذف) المستتر، وهذا العطف جائز، لأنه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بفواصل لقول ابن مالك: (أَوْ قَاصِلٍ مَا وَيَلَا قَاصِلٍ يَرِدُ)^(٢)، وفي الوجه الثالث أعرب (الواو) عطفاً على (الفاء) أي: أن الواو مشارك مع الفاء في حذف المعطوف، وعليهما يكون العطف من عطف الجمل.

- نائب الفاعل والمفعول به: ذَكَرَ الأزهرى نموذجين لتعدد الوجه الإعرابي واحتمالية كون اللفظ نائب فاعل أو مفعولاً به، وهما:

١ - قال ابن مالك في فصل (التوكيد)^(٣):

وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُفَصَّلِ

يقول المرادي شارحاً للبيت: "إذا أُكِّدَ الضمير المرفوع المتصل (بالنفس) أو (بالعين)، فلا بد من توكيده (قبلها)، بضمير مرفوع منفصل، فنقول: (فَمُ أَنْتَ نَفْسُكَ) و(قمت أنتَ نَفْسُكَ)^(٤)".

ذهب الأزهرى في توجيه إعراب (الضمير) موجزاً منه وجهين؛ الوجه الأول: أنه مرفوع على النيابة عن الفاعل مسنداً للمخاطب، والوجه الثاني: أنه منصوبٌ على المفعولية لـ(تؤكِّدُ)^(٥).

(١) شرح ألفية ابن مالك للشاطبي، ج ٥، ص ١٦٤.

(٢) ألفية ابن مالك، ص ١٣٨.

(٣) ألفية ابن مالك، ص ١٣٤.

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج ٢، ص ٩٧٧.

(٥) ينظر: تمرين الطلاب، ص ١٠٩.

وردت لفظة (الضَّمِير) بتوجيهين مختلفين؛ ففي التوجيه الأول: جاء الفعل (تَوَكَّد) مبنياً للمفعول وعليه كان إعراب (الضَّمِير) نائباً عن فاعلٍ محذوف، تقديره: وإنَّ تَوَكَّدِ أنت الضَّمِير المتصل، وفي التوجيه الثاني: جاء الفعل (تَوَكَّد) مبنياً للمعلوم وعليه أعرب (الضَّمِير) مفعولاً به للفعل.

٢- قال ابن مالك في فصل (الترخيم)^(١):

وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَّامًا

يوضح المكوّدي معنى البيت بقوله: أي اجعل الحرف الذي قبل المحذوف إذا لم ينو المحذوف كما لو كان آخر الكلمة؛ فيتعين بناؤه على الضم؛ فنقول في (قِمَطْر): يا قِمَطُ، وفي (جعفر): يا جَعْفُ، وفي (حارث): يا حَارُ، وهذه اللغة تسمى لغة (من لم ينو)^(٢)، أي: لغة من لا ينتظر عود الحرف المحذوف.

وفي إعراب (مَحذُوفًا) وجهان ذكرهما الأزهري، الأول: "بالنصب مفعول (تَنَوَّى)، والثاني: جاء في بعض النسخ بالرفع، و(ينو) بالبناء للمفعول"^(٣)، وبهذا يتبين أن لتعدد النسخ المختلفة الواردة من الألفية أثراً في تعدد التوجيهات الإعرابية وتكررها.

- الفاعل والحال: لقد ورد اختلاف الإعراب بين كل من (الفاعل والحال) في موطن واحد، وذلك في قوله:

- في فصل (كان وأخواتها)^(٤):

وَمُضَمَّرَ الشَّانَ اسْمًا أَنْوَ إِنْ وَقَعَ مُؤَهَّمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ

يوضح المرادي معنى البيت قائلاً: إذا وقع شيء مؤهّم جواز ما منعناه كما في البيت المتقدم أي: جواز مجيء العامل معمول الخبر شرط أن يكون ظرفاً أو مجروراً [البحر الطويل]^(٥):

(١) ألفية ابن مالك، ص ١٤٥.

(٢) شرح المكوّدي على الألفية، ص ٢٥٤.

(٣) تمرين الطلاب، ص ١٢٦.

(٤) ألفية ابن مالك، ص ٩١.

(٥) ديوان الفرزدق، أبي فراس همّام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية بن عقّال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، شرحه وضبطه وقدم له: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط ١، ت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ١٦٢.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرین أحمد حسین السادانی و محمد ذنون فتحي

فَقَفَادُ هَذَا جُونِ حَوْلَ بَيوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا

فانو في العامل ضمير شأن يحول بينه وبين المعمول، والجملة بعده خبر، فيكون اسم كان في البيت ضمير شأن منوباً (وعطية) مبتدأ، و(عوداً) خبره، وإياهم) معمول (وعوداً) والجملة خبر كان، ووافق بعض البصريين على جواز إيلاء المعمول هذه الأفعال إن تقدم الخبر على الاسم؛ نحو: (كان طعامك آكلًا زيداً)^(١).

وفي إعراب (مُوهِمٌ) وقع خلافٌ في توجيهه، فقد أعربه الأزهرى بالرفع على أنه فاعل (وَقَعَ)، وكان الهوارى^(٢) قد أعربه بالنصب حالاً^(٣)، وقد أعرب المكودي أيضاً (موهم) فاعل ب(وَقَعَ)^(٤)؛ ويتبين لنا أن إعراب الهوارى لا يصح؛ لأنه يلزم أن يكون فاعل (وقع) ضميراً مستتراً يعود إلى ضمير الشأن، وليس المراد من البيت أنه إذا وقع ضمير الشأن، بل المراد أنه إذا وقع الموهم فينوي ضمير الشأن.

(١) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٥٠٠.

(٢) هو شمس الدين أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهوارى المالكي الأعمى، ولد بالمريّة سنة (٩٦٨هـ)، ونشأ فيها طالباً للعلم، فتتلمذ على عدد من علماء عصره، فقرأ القرآن والنحو على (ابن يعيش)، والفقهاء على (محمد بن سعيد الرندي) وسمع الشاطبية من (فاطمة بنت اليونيني) وسمع الحديث من (حافظ المزي)، كان شاعراً كثير النظم عالماً بالعربية وفنونها، وبالقرآن والحديث، وارتحل إلى المشرق ماراً بمصر ودمشق حتى استقر في إلبيرة ووافته المنية هناك سنة (٧٨٠هـ)، (ينظر: الحلة السيرافي مدح خير الورى، ابن جابر الأندلسي، تحقيق على ابو زيد، عالم الكتب بيروت- لبنان، ط ١، ص ١٤٠٧ - ١٩٨٧م، ص ١١-١٢).

(٣) ينظر: تمرين الطلاب، ص ٤٢.

(٤) شرح المكودي على الألفية، ص ٥٩.

خاتمة

بعد هذه الوقفة مع إعراب (المرفوعات) في نظم الألفية يتضح الآتي:

١. يعدُّ كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) من الكتب المهمة التي اهتمت بإعراب نظم الألفية كاملة، فلم يغفل الأزهري شيئاً منها، وهذا الأمر لم أجده في كتب غيره من المعريين.
٢. لا بد من الإشارة إلى جهود الأزهري الذي اهتم بجمع توجيهات النحاة في كتابه، والتي ساعدت على هذه الدراسة.
٣. كان تعدد إعراب المرفوعات في كتاب الأزهري (واحدًا وسبعين) مرةً.
٤. كان تعدُّ نُسخ الألفية أحد أسباب الاختلاف في الأوجه الإعرابية.
٥. كما جاءت الصنعة النحوية سبباً آخر من أسباب التعدد في الإعراب.
٦. العلاقة الوثيقة بين الإعراب والمعنى، إذ إنَّ أيَّ تغيُّرٍ في الإعراب يؤدي إلى الاختلاف في المعنى والعكس صحيح.

تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)

نسرين أحمد حسين الساداني و محمد ذنون فتحي

The Diversity of Syntactic Aspects of the Nominatives in "Tmren Al-T'ullab Fi Senatt' Al-E'raab" by Sheikh Khalid Al-Azhari (D905AH)

Nasreen Ahmed Hussein *

Mohamed Thanoun Fathi **

Abstract

The diversity of syntax is a well-known phenomenon in Arabic Language Grammar which aims to enrich the language and embed many meanings in one word. This study focuses on clarifying the difference between grammarians in the syntactic aspects of "Marfuaat" by analysing the opinion of Al-Azhari in syntax then comparing them with the syntax of ancient grammarians such as Al-Mukudi, Al-Sabban, Al-Ashmouni, Al-Shatibi, and Al-Muradi in a comparative study to reach the most likely opinion in the syntax of the word. this study concludes that Marfuaat in "Alfiya Ibn Malik" have several syntactic directions which may be between Marfuaats alone, such as (Subject and Predicate) and (Subject and Deputy Subject), or they may be between Marfuaat and others such as (Subject and Object), and (Subject and Adverb), And (Subject and Conjunctions).

Key words: Arabic Language Grammar, The Diversity of Syntax, Marfuaat.

* Master's Student/Department of Arabic Language/College of Education for Girls/Mosul University.

* *Prof/Department of Arabic Language/College of Education for Girls/Mosul University.